تصاعد عمليات المقاومة واجراءات امنية جديدة للعدو

في الوقت الذي اخذت فيه حدة الصراع تشتد بين جماهيرنا الفلسطينية في الداخل وسلطات الاحتلال الصهيوني . حيث تشهد الارض المحتلة مجموعة من النشاطات السياسية والجماهيرية والنضالية التي تمارسها جماهير شعبنا للتصدي لمخططات العدو الصهيوني . في هذا الوقت بالذات كانت الجبهةالعسكرية مع العدو ساخنة حيث قامت مجموعات من ثوار فلسطين بتنفيذ عدد من العمليات الفدائية ، زادت من اجراءات العدو الارهابية وبطشه ضد جماهيرنا .

عملية للجبهة الشعبية شمال فلسطين

قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بلاغ عسكري اعلنت فيه مسؤوليتها عن تنفيذ عملية عسكرية ضد احدى دوريات العدو ، جاء فيه :

تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن تنفيذ العملية العسكرية التي نفذت في منطقة شمال فلسطين ضد احدى دوريات العدو .

قامت مجموعة الرفيق الشهيد (احمد الاسمر) بنصب كمين لدورية العدو التي تمر بين بركة ريشة ـ ومستعمرة مزرعين وفتحت نيران الرشاشات، على الدورية المعادية كما قامت المجموعة بضرب اليات العدو بالقنائف (الار بي جي) وادى ذلك الى:

ـ تدمير آلية للعدو تدميرا كاملا وجرح وقتل من فيها .

ـ قتل وجرح عدد من افراد مجموعة الهندسة.

ـ وعادت مجموعتنا الى قواعدها سالمة .

ـ وعلى الاثر قام العدو بقصف شديد على منطقة رامية ووادي الصالحاني ووادي التنور .

وقد اعترف العدو بالعملية وقال ان ثلاث دوريات عسكرية قد تعرضت في الاونة الاخيرة لهجمات من المقاومة في هذه المنطقة .

عملية الجولان

نفذت احدى المجموعات الفدائية التابعة للجبهة الديمقراطية عملية عسكرية ضد احدى المستوطنات الصهيونية في هضبة الجولان . فقتلت فيها ثلاثة من جنود العدو الصهيوني وجرحت رابع . وعادت بدون وقوع خسائر وفي تل ابيب قالت السلطات العسكرية الصهيونية . ان المجموعة الفدائية قد دخلت المستعمرة واكدت مقتل الجنود الثلاثة وجرح جندي رابع حاولت المجموعة اختطافه .

ومن ناحية ثانية اعتبرت اسرائيل هذه العملية خطيرة وحملت سوريا مسؤولية وقوعها .

في القدس

نقلت وكالة الصحافة الفرنسية نبأ من القدس قالت فيه ان قنبلة موقوتة قد انفجرت في القطاع الشمالي من المدينة في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم ٢١ ـ ١١ ـ ٧٥ وقال الناطق الصهيوني ان مجندة قد اصيبت بجراح خفيفة وذكرت مصادر العدو ان بدوية عربية قتلت واصيبت امرأة اخرى بجراح في حادث انفجار وقع في الضفة الغربية ولم تذكر اية تفاصيل اخرى . ولم يذكر العدو شيئا عن النشاط الذي تقوم به خلايا المقاومة في الداخل ضد العملاء والمتعاونين مع سلطات الاحتلال في مخطط انجاح الانتخابات البلدية ومشروع الادارة الذاتية .

تصفية احد المسؤولين الاسرائيليين

قامت احدى مجموعات الثورة الفلسطينية العاملة داخل قطاع غزة بالهجوم على المسؤول الصهيوني الذي نفذ مخطط ازالة بعض المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة .

وذكرت اذاعة العدو وهي تعترف بوقوع الهجوم « ان رشقة من العيارات النارية اطلقت على سيارة كان يقودها (مدير الاعمال العمرانية) حين كانت تمر قرب الحي الجديد في الشيخ رضوان مساء امس » . واضاف ان احد لم يصب باذى . وقام العدو على الاثر بحملة اعتقالات واسعة شملت العديد من سكان المنطقة .

وعلى صعيد اخر

اعلنت سلطات الاحتلال انها قد شكلت لجنة سيعهد اليها بدراسة وسائل اقامة تعاون اكبر بين البوليس الاسرائيلي وقوات الدفاع لمكافحة العمل الفدائي داخل الاراضي المحتلة وسوف يرأس هذه اللجنة الجنرال ريهنام زيفي المستشار الخاص لرئيس وزراء العدو الاسرائيلي لشؤون مكافحة المقاومة .

● كما قامت احدى المجموعات العاملة داخل الوطن المحتل يوم ٢٥ تشرين الحالي بوضع عبوات ناسفة حارقة موقوته في مجمع صناعات النسيج في مستوطنة (ديمونا) بالنقب .

وقد انفجرت العبوات في الموعد المحدد لها في الساعة السابعة صباحا من نفس اليوم ، وتم تدمير عدد من اليات المصنع واندلاع النيران في اقسامه الرئيسية على الفور وامتدادها الى باقي الاقسام والمستودعات ، ويعاد النوار الى قواعدهم سالمين .

وقد اعترف العدو في نشراته العبرية بالعمليتين البطوليتين وقال ان الخسائر بلغت الملايين من الليرات وان اشتعال النيران استمر ليلتين متواصلتين ، وقال ان التحقيق جار لمعرفة أسباب الحريقين .

لماذا توقف مشروع التحصينات؟

اتخذت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا قرارا اوقفت بموجبه العمل بمشروع التحصينات في مخيمات الفلسطينيين في لبنان . وكان قرار البدء في تنفيذ هذا المشروع مرتبط بتوفير اكبر قدر ممكن من وسائل الحماية والصمود للجماهير الفلسطينية من الغارات العنصرية التي استهدف صمودها وارادتها الثورية . ومن ثم لافشال مخطط الصهيونية العنصرية الذي استهدف تصفية الوجود الفلسطيني الثوري وضربه في كل مكان تواجد فيه . تحت شعار ملاحقة المقاومة وضربها في اي مكان وامام تصاعد الهجمة الصهيونية الشرسة على جماهير شعبنا في الارض المحتلة والخارج . فان المطلوب هو الاستمرار في تعبئة وتحصين هذا الشعب ، لاستمرار مقاومته وصموده في وجه الغزاة الصهاينة وكافة المحاولات الرجعية الاخرى التي تستهدفه .

فمشروع التحصينات الذي جمعت من أجله الاموال ورصدت المبالغ المطلوبة لانجازه . توقف بقرار من قيادة المنظمة .

ان جماهير الشعب الفلسطيني في المخيمات وهي تواجه الهجمة الفاشية في لبنان وتتصدى ببسالة لغارات العدو الصهيوني احوج ما تكون الآن لاية وسيلة تدعم بها صمودها وتدعم بها وسائل دفاعها السلبي . من حق هذه الجماهير وهي تواجه كل هذه الهجمات ان تتسأل . لماذا توقف العمل بمشروع التحصينات ؟

التخفيض الزاحف لقيمة الليرة الاسرائيلية مستمر وحل الازمة الاقتصادية عديم الجدوى

يستمر التخفيض الزاحف لقيمة العملة الاسرائيلية ، وتستمر بالتالي حدة الازمة الاقتصادية . فللمرة السادسة خلال عام تعلن الحكومة الاسرائيلية عن تخفيض نقدها . وقد جاءت نسبة التخفيض هذه المرة ٥ر١ بالمئة . وقال البيان الرسمي الاسرائيلي أن سعر الدولار اصبح الان ١٠ر٧ ليرة اسرائيلية .

ان التخفيض الاخير لقيمة الليرة ، هو الثالث عشر من سلسلة التخفيضات التي ابتدأت منذ اعلان « دولة » اسرائيل حتى اليوم . ومع كل قرار تخفيض كانت اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية ترتفع باضطراد . الامر الذي جعل اسرائيل « الدولة » الاولى في العالم من حيث نسبة الضرائب التي يدفعها المواطن .

خراب الوضع الاقتصادي

جاء في البيان الرسمي الاسرائيلي الذي ورد فيه الاعلان عن تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية « ان التخفيض ضروري لايجاد توازن بالنسبة لزيادة قوة الدولار الشرائية في الاسواق الاوروبية » واضاف البيان ان التعديل « مطلوب للمحافظة على مكاسب التصدير ، ولان الاسعار في اسرائيل ترتفع بسرعة اكثر من ارتفاعها في الخارج » .

على الرغم من هذه التبريرات فان قرارات التخفيض لم ولن تحل ازمة الاقتصاد « الطفيلي » الاسرائيلي ، في الوقت الذي تزداد فيه الميزانية العسكرية بما يقارب ٢٠٠٪ عن مستواها عام ١٩٧٢، هذا بالاضافة الى تفاقم مشكلة ارتفاع الاسعار في الوقت الذي ينخفض فيه متوسط انتاجية العامل ورأس المال ، ويتزايد العجز في ميزان المدفوعات ، ويستمر الانخفاض في رصيد العملات الصعبة ، ويتزايد عبء الدين الداخلي لدرجة اقتراب الدولة الى حافة الافلاس .

وقد صرح وزير مالية العدو بان الكيان الصهيوني لم يكن يواجه خطرا اقتصاديا مثل الخطر الذي يواجهه في هذه الايام . وحذر الوزير الاسرائيلي بانه اذا لم تنخفض النفقات الحكومية والعامة بمبلغ ٣ ـ ٤ مليارات ليرة فان الكيان الصهيوني سيواجه خطرا اقتصاديا سيرغم الحكومة على اتخاذ خطوات مؤلمة رغم انها لن تكون خطوات عادلة .

وبالفعل بدأ العدو اتخاذ « الخطوات المؤلمة » ، فقد بدأت ازمة البطالة تزداد حدة بعد ان اعلنت وزارة الدفاع عن خطوة اقتصادية رئيسية تشير الى ان مصانع الاسلحة الاسرائيلية ستستغني عن ستة الاف عامل من عمالها الذين يبلغ عددهم ٢٤ الف عامل . وظهرت ايضا حملة تسريح لعمال البناء حيث اعلن الا انه سيفصل من العمل قبيل اواخر هذا العام حوالي ٣٠ الف عامل . وتوقعت الدوائر الاقتصادية ان يجري فصل ٢٠ الف عامل اخرين في العام المقبل .

تصاعد الديون والعجز

لقد انعكس الوضع الاقتصادي المتدهور على جميع الاصعدة داخل الكيان الصهيوني ، وشهدت المصانع والشركات سلسلة من الاضرابات العمالية اتخذت شكلا شبه مستمر ، مما جعل الوضع الاقتصادي اكثر هشاشة . ونشرت صحيفة الواشنطن بوست الاميركية تقريرا عن وضع الاقتصاد الاسرائيلي، تكهن فيه خبراء الاقتصاد الاسرائيليون بحدوث عجز في الميزانية الاسرائيلية يقدر بحوالي ٢ر٤ مليار دولار في العام المقبل .

واضاف التقرير ان الديون الاسرائيلية تصاعدت في الفترة الاخيرة تصاعدا كبيرا ، اذ بلغت حوالي ٢ر٧ مليار دولار ، بعد ان كانت خمسة مليارات دولار في نهاية العام ١٩٧٣ . وخصصت الحكومة الاسرائيلية خلال الاسابيع الثلاثة الماضية جزءا كبيرا من اجتماعاتها لبحث المشكلات الاقتصادية وبصفة خاصة تلك التي تثير الارباك في اعداد ميزانية العام القادم .

ومضت الواشنطن بوست تقول ان الاحصائيات الواردة في المشروع الاول لميزانية الحكومة الاسرائيلية للعام المقبل ليست مشجعة وانه من المتوقع ان تصل الدخول الاجمالية من الضرائب والقروض وبرامج المعونة المختلفة الى حوالي ١١ بليون دولار ، الا ان مطالب الميزانية تتجاوز ١٢ بليون دولار .